

الاتحاد الأوروبي يتوعد روسيا بـ"عقوبات مشددة" إذا "صعدت" تصرفاتها بأوكرانيا



بروكسيل - رويترز

قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين الأربعاء إن الاتحاد الأوروبي مستعد لتشديد عقوباته واتخاذ إجراءات غير مسبوقة ضد روسيا إذا صعدت تصرفاتها العدائية ضد أوكرانيا. وذكرت فون دير لاين أمام البرلمان الأوروبي أن التكتل عمل بشكل وثيق مع الولايات المتحدة لوضع خيارات يفوق تأثيرها العقوبات الحالية التي تستهدف قطاعات المال والطاقة والدفاع والسلع ذات الاستخدام المزدوج في روسيا. وقالت للمشرعين الأوروبيين: "ردنا على أي تجاوز آخر قد يأتي على شكل تصعيد قوي في منظومة العقوبات القائمة وتوسيع نطاقها، وبالطبع نحن مستعدون لاتخاذ إجراءات إضافية غير مسبوقة ستكون لها عواقب وخيمة على روسيا". ويتهم حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة والأوروبيون، روسيا منذ أسابيع بالتخطيط لغزو أوكرانيا، وهو ما تنفيه موسكو.

كما تتهم كييف وحلفاؤها الغربيون روسيا بحشد عشرات آلاف العناصر عند حدود أوكرانيا تمهيداً لعملية غزو، ما

اعتبرته القيادة العسكرية الأوكرانية ممكناً، اعتباراً من أواخر يناير/كانون الثاني القادم. من جانبها، أكدت موسكو أن عملية نشر القوات "روتينية"، وأعلن المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، في وقت سابق، أن "كل ما تقدم عليه روسيا يجري على أراضي روسيا الاتحادية". ويتساءل خبراء حول إمكانية شنّ هجوم مع حلول برد الشتاء القاسي في هذه المنطقة، وبمواجهة جيش أوكراني تمرس في القتال على مدى أكثر من سبع سنوات من النزاع المسلح مع الانفصاليين المواليين لروسيا في شرقي البلاد، وبالتالي، فإن مواجهة مسلحة روسية أوكرانية قد تسفر عن حصيلة بشرية ومالية باهظة. وسبق أن حشدت موسكو في إبريل/ نيسان الماضي نحو مئة ألف عسكري عند الحدود، ما أثار مخاوف من وقوع عملية غزو لم تحصل في نهاية المطاف. لكن يبقى أن الكرملين وجيشه قادران على التحرك سريعاً، كما حصل عند احتلال شبه جزيرة القرم في 2014، أو لدعم الانفصاليين المواليين لروسيا في شرقي أوكرانيا منذ سبع سنوات.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.